

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[194] بعمل ما ، ويطلق عادة على الزمان ، ولكنّه قد يطلق على المكان الذي يجب أن يتمّ العمل فيه ، مثل "ميقات الحج" يعني المكان الذي لا يجوز أن يجتازه أحد إلاّ محرماً . ثمّ ذكرت الآية أن موسى استخلف هارون وأمره بالإصلاح في قومه ، وأن لا يتبع سبيل المفسدين : (وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين). * * * بحوث وهنا عدّة نقاط ينبغي التوقف عندها والإلتفات إليها : 1 - لماذا التفكيك بين الثلاثين والعشر؟ إنّ أوّل سؤال يطرح نفسه في مجال الآية الحاضرة ، هو : لماذا لم يبيّن مقدار الميقات بلفظ واحد هو الأربعين ، بل ذكر أنّه واعدّه ثلاثين ليلة ثمّ أتمّه بعشر ، في حين أنّه تعالى ذكر ذلك الموعد في لفظ واحد هو أربعين في الآية (151) من سورة البقرة . ذكر المفسّرون تفسيرات عديدة لهذا التفكيك ، والذي يبدو أقرب إلى النظر وأكثر انسجاماً مع أحاديث أهل البيت(عليهم السلام) هو أنّه وإن كان الواقع هو أربعين يوماً ، إلاّ أنّه في الحقيقة وعد موسى في البداية ثلاثين يوماً ثمّ مدّده عشرة أيّام أخرى ، اختباراً لبني إسرائيل كي يُعرف المنافقون في صفوف بني إسرائيل . فقد روي عن الإمام محمد الباقر(عليه السلام) أنّه قال : إنّ موسى(عليه السلام) لما خرج وافداً إلى ربّه واعدّهم ثلاثين يوماً ، فلمّا زاده على الثلاثين عشراً قال قومه ، قد أخلفنا